لماهوآت

د. خيرية إبراهيم السقاف

لكِ وحـــدكِ

ـ 4 ـ

○○ أنتِ ذلك النور الذي أبصر به دروبي...
قُلتِ ذلك... وصَمَتّ...
وأنتِ تعلمين أنكِ لي... كل النّور يعمُّني... حتى لا أنفذ من ضيائه إلا إلى ضيائه...
لم يكن ذلك فُجاءة الزمن...
لكنَّكِ خُلقتُ وقد تكوَّنتُ منكِ، وكنتِ أنا... تُمرّرين معي حركة الدَّم في العروق بين هيكلي وهيكلكِ... ذلك لأن الجزأين من الواحد، لا ينفصلان، وإنما يُتمّان...
أنتِ التّمام... والإكمال...
كما أنكِ البَدْءُ والنهاية...
كنتِ هنا... كنتِ هناك...
كنتِ في الحضور أو الغياب...
كنتِ في الحديثِ أو الصمت...
كنتِ... أينما وكيفما... تكونين هنا... وأكون معكِ...
○○ الحياة دونكِ ليست...
ولأنكِ كلُّ الحياةِ... فإنَّ الحياة تحيا بكِ... في حضوركِ كانت أو في غيابكِ...
○○ نقشتُ فوق ذرات الكونِ كلّه اسمَكِ... اكتفيتُ بأوّل حروفه... فتحوَّل الكونُ إلى شلالاتٍ من العطر تحمل منكِ... الرقّة... والعمقَ... والشاعريةَ... والصفاءَ...
فَعَلَتْ كلّ ذلك حروفُ اسمكِ الأولى... فكيف لو أنني وضعتُ اسمكِ كلّه مكانها؟
تبارك اللهُ عندما منحكِ قلبكِ... منح الكونَ مستودعاً للصفاء والنقاء... وبمجرد أن تتفوهي... يعمُّ الضوءُ والبياضُ...
ذات يوم ، وأنتِ تقفين بين يديّ ربكِ تُصلين وتخشعين... تبكين وتبتهلين... سمعتُكِ تقولين: «احفظها لي يارب...»
كأنَّكِ في تلك اللحظة تسمعينني وأنا أردد مثلها...
لقد حفظكِ اللّه فيَّ...
ولأنني محفوظةٌ فيكِ فإنكِ أنا التي أكون...
○○ كلَّ يوم عندما أستيقظ أسترجعُكِ في بضعٍ مني: خفّقي وحلمي...
كنتُ أبكي كثيراً كلّما فتحتُ عينيَّ وأنتِ لستِ بجانبي...
لكنّني الآن لا أبكي...
أتدرين لماذا؟! لأنَّكِ أنضجتِ بنضجكِ مشاعر الفقد فيَّ حتى استوى حضوراً أبدياً...
وذهبتُ أتلمَّسكِ في الأشياء كلها... فألقي عليكِ تحية الصباح... فتشاركينني قهوته، وتقرأين معي صحيفته...
لا أنسى أنكِ ترفضين أن تُعلقي على حروفي... تقولين إنها تخرج منكِ إليَّ، وإنها منّي إليكِ... وكيف تقولين عن شيء منكِ؟...
امتزجتِ بكل مساحة في حرف ينطقُ بكِ حتى غدا يتلعثم دون المروق إلى بوابات الضوء إلا من خلالكِ كي يغدو في وهج البقاء الدوميّ...
○○○ علمتُ أن هناك من أخذ شيئاً من السطور السابقة إليكِ، منحها لبعض ممن يُحب... ألم أقل لكِ إنكِ سر النبض في الكون من حولي... ذلك لأنكِ في حضوركِ وفي الحديثِ عنكِ تنطقين، تنطقين، وأبداً لا تصمتين...
الصمتُ الذي يحتويكِ... هو صوتٌ مرتفعٌ للتعبير عن الحياة التي لا تنتهي بكِ...
افتحي بوابات القادم لكلّ الذين سوف يكونون منكِ... فأنتِ ستمنحينهم سرَّ النبضِ في حياتهم... وأنا أحب أن تكوني في كلّ الذي سيأتي كما كنتِ منذ البدء في البدء... كي تكوني في الحياة للحياة فتحيا بكِ الحياةُ... ويستضيء بكِ المارُّون في دروبها...
○○○ تلك القافلة التي أقلّتكِ إلى مدن الخيال... برزخية الحلم... بدرية الكواكب، حملتني معكِ...
ترى أتدرين أنكِ التفتِّ ذات يوم لتجدي أنكِ خُلقتِ قبل أن تتيحي للحوْلِ أن يُصغي إليكِ وأنتِ تلقين إلى الأرض في كوكبيتها السادرة في متاهات التّنامي بتحية العبور؟ في تلك اللحظة كنتُ أحمل لكِ كفّيَّ كي تستقري في جوفيهما... كي نعبر المساحات والمسافات معاً... وكلما غذَّت القافلةُ في السّير تراقصت نبضاتكِ مع حدائها... وكنتُ الظّل المنعكس على بيداء الطريق... لتلك القافلة تتهدجُ نحو مسارب المدى...
○○○ قلتُ لكِ لن أغادركِ...
لأنك لن تغادريني... وكيف تغادرين نفسكِ، وكيف أغادر ذاتي...؟
و... سأظل أدرك أنكِ سطوة التحفيز فيَّ كي أواصل العبور...
فاقرأي على الكون أنشودة عشقكِ الأبدي.

هناؤه بشهر رمضان

سمو ولي العهد يستقبل المواطنين وكبار ضباط حرس الحدود والحرس الوطني

○ سمو ولي العهد لدى استقبالة المواطنين والعسكريين ○

○ الرياض ـ واس:
استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتب سموه برئاسة الحرس الوطني امس جموعا من المواطنين وكبار قادة وضباط حرس الحدود يتقدمهم مدير عام حرس الحدود الفريق الركن طلال بن محسن عنقاوي وكبار قادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم صاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية الذين قدموا للسلام على سمو ولي العهد وتهنئته بشهر رمضان المبارك.

وفي بداية الاستقبال تليت آيات من الذكر الحكيم مع شرحها حيث انصت الجميع في طمأنينة واستبشار بذكر الله الحكيم.

وحضر الاستقبال معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وعدد من المسئولين.

فوزي شبكشي في كلمة المملكة أمام الجمعية العامة حول «الحوار بين الحضارات»

المملكة تدعو المجتمع الدولي لاستخدام الحوار لمحاربة الظواهر التمييزية الخطيرة

○ الأمم المتحدة ـ نيويورك ـ واس:
اكد سفير المملكة العربية السعودية والمندوب الدائم لدى الامم المتحدة فوزي شبكشي ان المملكة العربية السعودية تولي اهتماما كبيرا لادامة الحوار بين الحضارات لتقريب وجهات النظر وتعميق التفاهم وايجاد قاعدة مشتركة لتنمية الفكر الانساني الداعي الى السلم والتعاون وتجنب المواجهات ما امكن.

وقال ان المملكة تدعو المجتمع الدولي لاستخدام الحوار لمحاربة الظواهر التمييزية الخطيرة التي تشهدها ومنها ظاهرة التخويف من الاسلام وتستنكر ما يتعرض له الاسلام وهو دين السلام والتعاون لهجمة قاسية غير مبررة تحاول الربط بينه وبين الحركات المتطرفة والارهابية.

وشدد في كلمته امام الجمعية العامة حول البند 34 بعنوان «الحوار بين الحضارات» على ان روح التمييز ومظاهر التعسف التي تمارس بحق السكان المسلمين في العديد من الدول ما هي الا نتاج فكر متطرف بعيد كل البعد عن الحضارة والإنسانية والارهاب والتطرف ظاهرة دولية غير مقصورة على شعب او عرق او ديانة شاعت في كل حضارة وبين جميع الامم وهي ظاهرة دولية تستوجب جهودا دولية لاحتوائها والتصدي لها بفعالية من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة بما يكفل القضاء عليها ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها واستقرارها.

وابدى تطلع المملكة العربية السعودية الى ان يؤدي الحوار بين الحضارات الى توصل المجتمع الدولي الى توافق حول ضوابط الحياة الدولية يخدم ما استقر في وجدان البشرية من قيم واعراف ومثل يحقق المواءمة بين الحريات الفردية والحقوق الجماعية ويشجع على التفاعل الايجابي بين السياسات والتمازج الخلاق بين الثقافات بما يغني الحضارات ويكفل للانسانية مستقبلا افضل من خلال تحقيق السلام والامن والاستقرار والتنمية والتضامن والتعاون في اطار من المشاركة الانسانية والتعددية الخاصة بالشعوب والحضارات.

وقال شبكشي ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله عز وجل فجعل فيها اقدس القداسات الاسلامية والتي اعزها رب العزة والجلال بالدين الاسلامي الحنيف دين الرحمة والسلام تؤمن وتعمل بما جاء به القرآن الكريم اذ يقول الحق سبحانه وتعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وانطلاقا من هذه الدعوة السماوية للتعارف بين بني الانسان والتعاون على خير البشرية تؤيد ما اقرته الجمعية العامة في دورتها السابقة بان يكون عام 2001م عام الامم المتحدة للحوار بين الحضارات وترحب بقرار السكرتير العام بتعيين ممثل خاص لهذا الموضوع المهم. واوضح ان المملكة ايدت هذا القرار ايضا من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في دورته السادسة والعشرين والتي سميت «دورة السلام والشراكة من اجل التنمية» الذي عقد في بوركينا فاسو للفترة من 18.15 ربيع اول 1420هـ الموافق 28 يونيو الى 2 يوليو 1999م تجاوبا مع قرار الامم المتحدة.

واضاف مندوب المملكة يقول اننا ونحن على اعتاب قرن جديد في عالم يشهد تغيرات مهمة بسطت افاقها بالتقدم العلمي والتقني وثورة الاتصال والمعلومات المتسارعة والتوجه نحو فتح الاسواق على مستوى العالم ليحدونا الأمل في ان تؤدي هذه التطورات الى زيادة افاق التفاعل بين الامم مما يثري الثقافات ويغني الحضارات ويؤكد قيم السلام ويعزز التعاون ويدعم المساواة ويبسط الاخاء الانساني بين البشر.

وبيّن ان حياة الشعوب تقوم على توجيه قيمها الروحية والمادية والعمل على تبادل المنافع وهذا هو نهج البشرية في كل زمانٍ ومكان ليس هناك اسمى من تأصيل المعاني الثقافية بين الامم ولا ارفع من التواصل الثقافي بين الشعوب.

وقال ان الثقافة هي السماء الخالدة التي تظلنا جميعا تحن بني الانسان بصفائها ونقائها وهي تمنح الانسان الاطار السليم لقيمه العليا التي تلقاها من خالقه عز وجل وعبر الرسالات السماوية والثقافة بعد كوني تعددي لا تتحقق معانيها دون التعاون الانساني ولا تتجلى بحقائقها دون مظلة السلام والعدل والوئام فالسلام حق منحه الله منذ الازل لكافة مخلوقاته والعدل هو اساس التعايش الانساني الصحيح والوئام هو حاجة فطرية كي تستقيم الحياة. ورأى السفير شبكشي ان الحضارة ما هي الا تفاعل وتمازج للثقافات المختلفة وما وصلت اليه البشرية اليوم من حضارة ليست نتاجا لمنجزات القرن العشرين فحسب وانما هي نتاج تراكم الانجازات وتواصل الثقافات منذ بداية الزمان وساهمت مختلف الشعوب في اثراء الحضارة الانسانية بما قدموه من علوم ومعارف وآراء وافكار ومنجزات وابتكارات فنحن جميعا شركاء في تكوين ما ننعم به او نشقى به حاليا وان الشواهد التاريخية تؤكد ان بناء الانسانية ومستقبل البشرية ينمو ويترعرع عبر تعاون الشعوب من خلال تلاقح الافكار الايجابية بين العقول الناضجة والنفوس الخيرة الطيبة. ومضى يقول « بالامس القريب ودعنا الحرب الباردة وندعو الله عز وجل ان يقينا حربا ساخنة ويجنبنا حربا باردة اخرى ولقد شاعت حالة من القلق واحساس بخلل في التوازن الدولي نتيجة تغير الاسس والمضامين التي قام عليها النظام الدولي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وزاد من الحيرة والدهشة الايقاع المتسارع الذي حدثت به التغيرات الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة ولقد تعددت الآراء وكثرت الافكار حول مستقبل عالم ما بعد الحرب الباردة وان كانت كلها تنطلق من مفهوم البحث عن نوع الصراع الذي يفترض ان يسود الساحة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة انطلاقا من ادعاء البعض ان الصراعات بحد ذاتها اصبحت مطلبا حيويا للامم والشعوب لانها تساعد على استمرار حركة التطور ودفع عجلة التقدم.

واوضح ان هناك من نظر الى عالم ما بعد الحرب الباردة سيشهد صراعات حضارية تحلّ مكان الصراع الايدولوجي الذي انتهى بسقوط الشيوعية وان هويات المستقبل ستكون هويات ثقافية وان تلك الهويات الثقافية ستكون المحدد الاساسي للسلوك الخارجي للدول وان الفروقات او التميزات بين هذه الثقافات ستحدد طبيعة التفاعلات داخل المجتمع الدولي وهناك من زعم بان الاسلام بات يمثل الخطر الرئيسي على الغرب بعد اندثار الشيوعية وهم بهذا الزعم يتجاهلون ان الاسلام نظام حياة وليس نظرية وضعية تشكل باهواء وتطلعات المنظرين.. ويتغافل هؤلاء عن ان التفاعل بين الثقافات اخذا وعطاء يثري الثقافات كلها ويرتقي بالحضارات ويزيدها حيوية وازدهارا.

واكد السفير فوزي شبكشي ان الصراعات الدولية في الماضي والحاضر انما كانت بسبب محاولات فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والتوسع الجغرافي وبناء الامبراطوريات والتنافس على استعمار الدول وحتى المواجهات الايدولوجية ما كانت الا صراعات استقطاب وتنازع نفوذ وانه لمن المنطقي الا تقبل معظم المجتمعات في عالمنا المعاصر احادية النظرة الى المشاكل العالمية كما ترفض هيمنة مصالح مجتمع واحد او اخضاع حضارات العالم لاعتبارات ومعطيات مصالح حضارة بعينها.

برامج متنوعة لوزارة المعارف للمشاركة في اختيار الرياض عاصمة للثقافة عام ٢٠٠٠م

○ الرياض ـ عمر اللحيان :
اعدت وزارة المعارف برامج ونشاطات ثقافية وتربوية للمشاركة في اختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية عام 2000 م من ابرزها اسبوع الدرعية الثقافي والذي يهدف الى التعريف بأهمية هذه المدينة ودورها السياسي والديني في تأسيس الدولة السعودية وندوة المتاحف ودورها في نشر الوعي الاثري والتي ستقام في جدة لمدة ثلاثة ايام ومعرض للاثار في مدينة الدمام لمدة اسبوع ويهدف الى التعريف بأهم المواقع الاثرية والتراثية بالمملكة والمعرض المتنقل للمتاحف المحلية والاقليمية والذي سيقام في عدد من المناطق لمدة ثلاثة ايام في متاحف الرياض والجوف وجدة والطائف والدمام وحائل والهفوف وتيماء ونجران والعلا وصبيا بالاضافة الى معرض لافضل عمل فني خاص بالمتحف الذي سيقام في الرياض وندوة تعريفية بالمتحف الوطني.

وقد اصدر معالي وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد قراراً بتشكيل لجنة بالوزارة للاعداد لمشاركة فعالة للوزارة بهذه المناسبة مؤكداً معاليه على اهمية بذل اقصى الجهود لظهور هذه المناسبة بالمظهر الذي يتناسب واهميتها ودور مدينة الرياض في خدمة الثقافة بكل انواعها وهذه اللجنة مكونة من وكيل الوزارة للشؤون الثقافية الدكتور ابراهيم الشدي رئيساً وعضوية كل من الدكتور محمد الرويشد مدير عام النشاط الطلابي والدكتور محمد الحامد مدير عام المناهج والدكتور صالح الضويحي المشرف على الانشطة الطلابية بكليات المعلمين والدكتور ابراهيم المسند مدير عام المكتبات والمهندس ابراهيم ابو بكر مدير عام الدراسات والتصاميم وعبدالله اليمني مدير عام الثقافة والعلاقات الخارجية وعلى المغنم مدير عام المتحف والوطني وعبدالله الحسني مدير عام الاعلام التربوي واسماعيل السماعيل المستشار بالشؤون الثقافية عضواً ومقرراً.

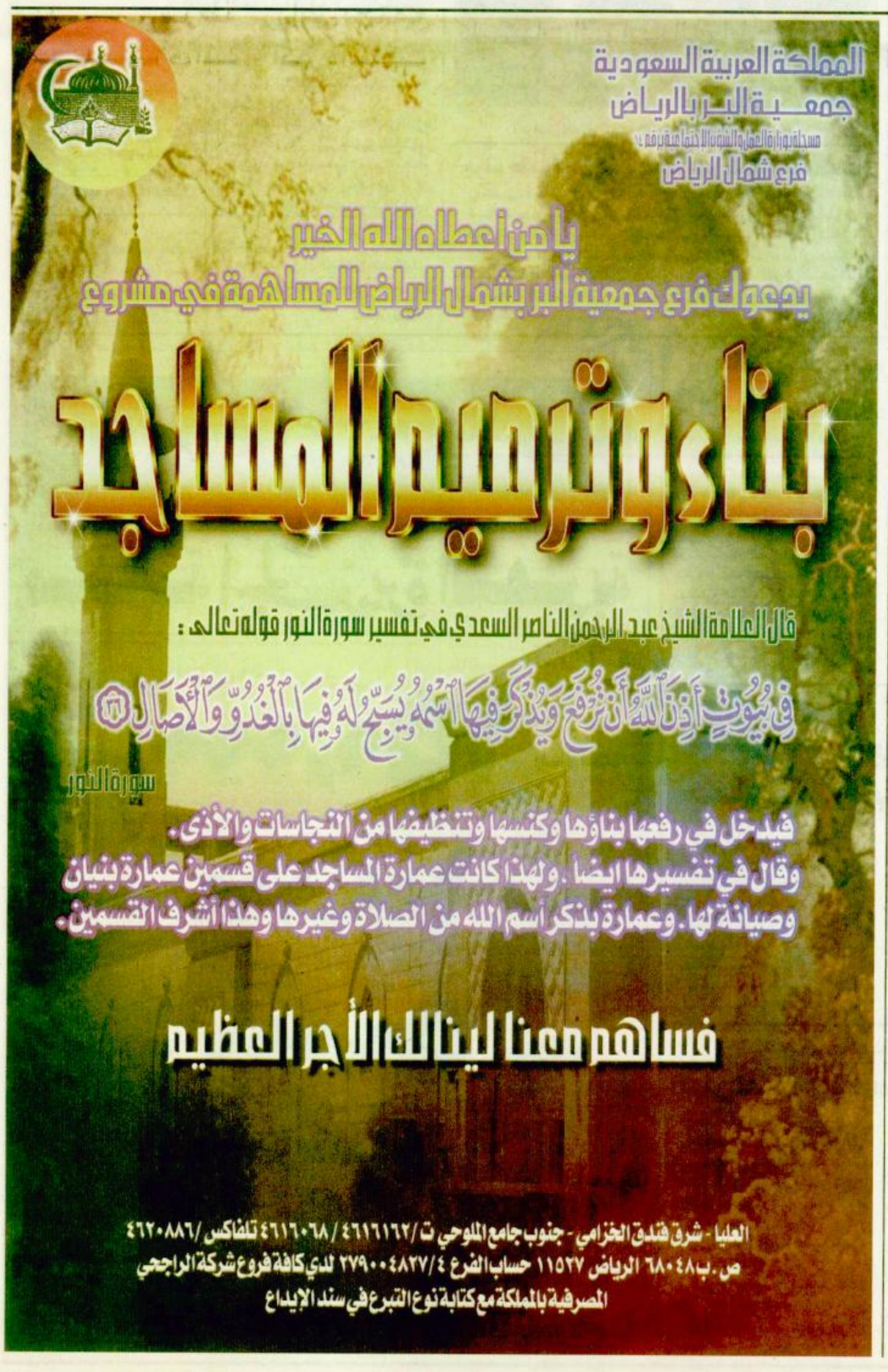

العميد المغربي على الهاتف يرد على استفسارات المواطنين ويخص (الجزيرة) بالحديث:

جازان تسجل أكبر رقم قياسي في الصواعق

○ الرياض ـ سعود الشيباني:
استقبل مدير الادارة العامة للسلامة والاطفاء العميد محمد صالح المغربي عددا من الاتصالات من المواطنين والمقيمين لمدة ثلاث ساعات للرد على استفساراتهم حول اخطار التدفئة والامطار والسيول بفصل الشتاء والذي تكثر فيه الحوادث (الجزيرة) حضرت الاتصالات ونستعرض ابرزها:

○ المواطن علي الغامدي يسأل عن النصائح والارشادات الواجب اتباعها حول اخطار التدفئة والامطار والسيول في فصل الشتاء؟

ـ العميد المغربي: يكثر في الشتاء استخدام التدفئة بجميع انواعها وخصوصا في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية والجنوبية والتي تقع على مرتفعات الجبال والتدفئة لها اخطار جمة.

وانواع التدفئة كثيرة منها التدفئة التقليدية وهي الحطب والفحم ومنها التدفئة الحديثة مثل الكيروسين والتدفئة بالكهرباء وبالغاز والمياه والزيوت ولكل نوع من هذه الوسائل مخاطر ومحاسن.

ففي حالة التدفئة التقليدية بالحطب او الفحم يجب ان يكون حالة اشعالها خارج المنزل حتى يستوي الحطب والفحم ويصبح جمرا كذلك لابد ان يكون باب الغرفة والشبابيك مفتوحة حتى لا ندع فرصة لاول اكسيد الكربون الناتج عن الاحتراق يسيطر على الموجودين داخل المكان من هذا الغاز المتصاعد الذي ليس له لا طعم ولا رائحة ولا لون وعند النوم يجب اطفاء وسائل التدفئة كما يكون بعيدا حتى لا يعبث به الاطفال وكذلك ينطبق على الكيروسين وغيره من وسائل التدفئة.

○ المواطن سعد الاحمري من الرياض.. ماهي افضل وسائل التدفئة؟

ـ ان افضل وسائل التدفئة واقلها خطرا وربما يكون خطرها معدوما وهي التي تستخدم بالزيت والماء.

○ فهد القحطاني من الرياض.. ما هي الاماكن الخطرة بالرياض؟

ـ العميد المغربي: كل شخص يعرف الاماكن الخطرة وهي واضحة مثل الاودية والاماكن المنخفضة فالواجب على كل شخص ان يتجنب المناطق المنخفضة والخروج لها اوقات الامطار لما لها من اخطار جسيمة.

○ المقيم عادل فتحي.. ما هي استعدادات الدفاع المدني بمجالات السلامة والاخطار المحتملة من الامطار والسيول؟

ـ ذكر العميد المغربي بان الدفاع المدني وعلى مدار العام يقوم بحملات توعوية لارشاد المواطنين والمقيمين وهم دائما على اتم استعداد لمجابهة الحوادث ايا كان نوعها.

○ المواطن ابراهيم السهلي من حوطة سدير: ماهي متطلبات وشروط السلامة وهل تطبق بالفنادق والمجمعات السكنية مثل ناطحات السحاب.

ـ العميد المغربي: العمائر الشاهقة والفنادق هناك لوائح صادرة من المديرية العامة للدفاع المدني تنظم عملية متطلبات السلامة والحماية في هذه المنشأة مطلوب ان تتوفر فيها السلامة مثل مهبط للطائرات يكون فيها ومخارج للطوارىء يسهل معرفتها للناس وجود اجهزة انذار مبكر لتعريف القاطنين بانه يوجد خطر كذلك الابواب والنوافذ والممرات فيها حماية بدرجة معينة من الاشتعال والاحتراق وجود اجهزة اطفاء اتوماتيكية بالممرات ووجود خوانق للدخان بالممرات لمنع انتشار الدخان والدفاع المدني يعطي في هذا الجانب الانظمة العالمية.

○ المواطن فيصل العمري.. لماذا تزداد نسبة الحوادث والحريق في الاونة الاخيرة؟

ـ اجاب العميد المغربي بان السبب ليس تقصيراً من الدفاع المدني حول التوعية ولكن الزيادة السكانية لها دور.

○ المواطن محمد سعد يسأل: بالنسبة لحوادث الغرق سواء في الآبار او مجاري السيول هل انخفض ام لا؟

ـ اجاب العميد المغربي بانه انخفضت نسبة هذه الحوادث وذلك بسبب تضافر الادارات الحكومية مثل البلديات والزراعة حيث قلت اخطار الآبار والسيول وذلك بوضع الارشادات عند الاماكن الخطرة.

○ المقيم عادل مصطفى يسأل: ما هي الطرق الصحيحة لتجنب مخاطر السخانات وهل يحصل انفجارات في حالة الاهمال؟

ـ كشف العميد المغربي ان السخانات سلاح ذو حدين داعيا المواطنين والمقيمين الى صيانة السخانات دوريا وازالة الصدأ والجير الناجم عن المياه فضلا عن تثبيت درجة الحرارة على (60) درجة مئوية حتى لا يحصل انفجار للسخان نتيجة زيادة الحرارة ناصحا بان تكون السخانات خارج دورات المياه والمطابخ.

○ المواطن سعيد الزهراني يسأل: ما هي اكثر المناطق تعرضا للصواعق وما هي الاسباب؟

ـ المناطق الجنوبية هي اكثر تعرضا للصواعق وخصوصا جازان حيث ان نسبة عالية من حوادث احتراق المواطنين والمواشي نتيجة تعرضها للصواعق والسبب في ذلك هو ان الاماكن تكون رطبة ومبللة مشددا على عدم الخروج اثناء الامطار وفي نهاية الاتصال كشف العميد المغربي لـ«الجزيرة» بعض الحوادث المأساوية حيث قال ان الحوادث كثير منها حوادث الحرائق والامطار والسيول والصور عادة ما تكون مؤلمة ومحزنة ففي المنطقة الجنوبية حافلة كانت تقل 13 طالبة توفين جميعا بسبب السيول حيث كانت الحافلة تحاول عبور الوادي ولكن السيل جرفها فحدث ان توفيت الطالبات جميعا مع قائد الحافلة كذلك احد الاشخاص اخذ عائلته وخرج قاصدا الاستمتاع بجو الشتاء فاتجهت النساء للوادي وحدث ان وقعت احداهن في الوادي وحاولت اختها انقاذها ولحقتها وتسلسل المشهد حتى توفيت اربع كل واحدة تحاول انقاذ الاخرى. وأشار الى ان هناك حادثا مأساويا آخر كان رجل ذهب للنزهة برفقة والده وزوجته وثلاثة من اولاده وحال الانتهاء من الرحلة امرهم بان يسكبوا الماء على حطب ونقله بالسيارة بالشنطة وبعد فترة اشتعلت النار بالشنطة وانفجر خزان الوقود وتوفي على الفور والده وزوجته واثنان من اولاده.